بيان الرئيس محمد أنور السادات
إلى الأمة
في ١٤ مايو ١٩٧١

باسم الله

الحقيقة، فى المرة دى وأنا أتحدث إليكم ما أعددتش خطاب مكتوب، ولا جهزت ورق، وإنما فى إيدى فقط النوتة اللى باسجل فيها جميع الاجتماعات اللى بتحصل، سواء كانت على مستوى سياسى أو على مستوى السلطة التنفيذية - يعنى مجلس الوزراء – أو حتى جلسات المباحثات إذا كانت هناك وفود عندنا .

أنا بفضل فى هذه المرة انى أتحدث إليكم حديث القلب المفتوح لانه لابد أن يعلم الشعب كل شئ، وكل حقيقة بشكل مفتوح وبشكل عادى وبشكل طبيعى ومن غير أى إعداد .

فى الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة كلكم بالتأكيد، حسبتم ان فيه حاجة، لكن أنا عايز أبدأ القصة من أولها، علشان أوصل للأربعة والعشرين ساعة الأخيرة المسألة بدأت بعد ما عدت أنا من بنى غازى على طول. فى بنى غازى كنا اتفقنا، الرئيس معمر القذافى، والرئيس حافظ الأسد، وأنا، على قيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة. كان معايا فى الوفد المصرى اثنين : السيد حسين الشافعى، والسيد على صبرى. وكان الوفد الليبى يتكون من الرئيس معمر القذافى وأعضاء مجلس قيادة الثورة معاه. وكان الوفد السورى يتكون من الرئيس حافظ الأسد وثلاثة من زملائه فى القيادة القطرية .

اجتمعنا هناك، وكأى اجتماعات بتحصل، حصلت خلافات وحصلت مناقشات بيننا، وأخد ورد، وانتهينا إلى إقرار الاتفاق اللى احنا أعلناه، وجيت أنا أعلنته من هذا المكان لكم

هذا الاتفاق – اللى هو الخاص بدولة الاتحاد الثلاثى – أساسه إيه - أساسه كان كلنا لو نذكر الله يرحمه، الرئيس جمال، لما عاد من مؤتمر القمة العربى سنة ١٩٦٩ اللى انعقد فى الرباط فى المغرب وفشل المؤتمر، وانتهى إلى ما انتهى إليه كلنا عارفين، رجع إلى طرابلس واجتمع هو والرئيس معمر القذافى والرئيس نميرى، وقبل كده لما بنتكلم على الوحدة

العربية، وبعد تجربتنا مع الوحدة السورية، كنا دايما متفقين على أساس أنه أى وحدة تقوم تانى، لازم نراعى فيها الدروس اللى احنا استفدناها من وحدة سوريا

وعلى ذلك شكل اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة، ده الشكل اللى احنا بنقول إنه مناسب. واتفقنا فى حياة الرئيس جمال، على أن تكون الصيغة أو الشكل المناسب لأى وحدة.. نبدأ بيه وبعد ذلك إن أمكن يتطور، يتطور لأحسنا الشكل ده معناه أن كل دولة بتكون كاملة بمقوماتها، برئيسها، بحكوماتها، ببرلمانها بجيشها كل أجهزتها، وبنكون وحدة قوية وبعدين، فوق بنكون من رؤساء الدول، مجلس رئاسة، وينتخبوا من بينهم رئيس الدولة الجديدة دى اللى بتتكون من مجموعة دول، ويبقى لها برضه – هذه الدولة – مجلس تشريعى يعنى مجلس أمة، ويبقى لها أيضاً محكمة دستورية، وبيكون أساس اختصاص مجلس الرئاسة، اللى هو مكون من الرؤساء برئاسة أحدهم ينتخبوه، بيكون اختصاصه عمليات السياسة الخارجية، عمليات الاقتصاد، عمليات السلم والحرب والأمن لما رجع الرئيس من الرباط على طرابلس كان معاه صيغة هذا الاتفاق، اللى هو اتفاق اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة فى ذلك الوقت اتناقش – الرؤساء الثلاثة – وصديقنا وأخونا الرئيس نميرى قال : إن الوقت غير مناسب بالنسبة للسودان الآن لمثل هذا المشروع، لانه لسه بسبيل إقامة التنظيمات السياسية بتاعته، وبسبيل إعادة بناء الدولة، لأنه استلم دولة زى ماحنا عارفين كلنا.. الرئيس نميرى استلم دولة حطام من الأحزاب السابقة، واقتصاد محطم، وممزقة سياسياً والناس فى الداخل فى الواقع كانوا فى حالة من التشتت السياسى، فالرئيس نميرى كان عايز يأخذ فرصته إلى أن يستطيع أن يعدل كل هذه الأوضاع.. عندئذ اتفق على ميثاق طرابلس اللى وقعوه الرؤساء الثلاثة، كخطوة أولى نحو الاتحاد أو نحو الجمهوريات العربية المتحدة ارجع لكلامى. لما عدت من بنى غازى وأنا فى بنى غازى أولاً السيد على صبرى عارض فى قيام هذا الاتحاد وفى الاتفاق، وقال لى هذا.. قلت له : ده رأيك، ولكن أنا بانطلق فى كل تحرك أو فى كل عمل باعمله من منطلق واحد اللى هيه المعركة، ما تحتمه على المعركة أنا باعمله وما بتردد فيه أبداً إطلاقاً ده مجرد تفاهم بين دولتين عربيتين بيزعج إسرائيل. مجرد التفاهم. فما بال إذا كانت وحدة أو اتحاد، والساحة السورية بالنسبة لنا حقيقة. وبالنسبة للمعركة، والشعب السورى كله حاشد نفسه وخصوصاً بعد الرئيس حافظ الأسد ما قام بحركة التصحيح الرائعة اللى قام بيها وجمع الشعب السورى كله راجل واحد وارادة واحدة من أجل المعركة

قلت له : تعارض تعارض. ما فيش حاجة. يعنى، احنا حنروح، والتصديق فى اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكى. ثم فى اللجنة المركزية زى ما كنا كاتبين فى الاتفاق والمناقشة مفتوحة. وكلنا بناقش وكل منا له رأيه. وسبق قبل كده اتعرضت أمور وكان فيه آراء معارضة وآراء موافقة وبنصل فى الآخر إلى النهاية. إلى النتيجة يعنى وصلنا القاهرة وطلبت عقد اللجنة التنفيذية العليا لبدء التصديق على ميثاق، أو على اتفاق قيام دولة الاتحاد الثلاثى. فوجئت.. حقيقة لأول مرة فى اجتماع كلجنة عليا، سواء كان فى وقت المرحوم جمال (الله يرحمه)، أو بعد ما تركنا جمال فوجئت بشئ جديد، أنا زى ما قلت احنا بنختلف، ويمكن الاثنين اخوات في البيت الواحد بيختلفوا. كل واحد بيكون له رأى لوحده، الاختلاف مش عيب، والاختلاف من أجل المصلحة العامة مطلوب، إنما لأول مرة لقيت صراع غريب، السيد على صبرى خد الكلمة في الأول واتكلم.. ساب مواد الاتفاق وقال إن الأسلوب اللى تم بيه الاتفاق له عليه ملاحظات، وعلى المواد له ملاحظات. لكن، اللي أنا فوجئت به، أن المسألة ما كانتش مناقشة للخلاف على الرأى، أو مناقشة أيهما أصلح، أو مناقشة موضوعية في الموضوع اللى احنا فيه، لا، عملية غريبة قوى. عملية واضح فيها الصراع. الصراع بكل الطرق وبكل الأساليب وعن طريق التجريح، حتى موش بس فيه أنا، بل التجريح في الوفود الأخرى اللي كانت معانا، وبأسلوب لا يمكن أن يقبله أحد، وده متسجل لأن الميكروفونات كانت فوق الترابيزة مش تحت الترابيزة ومتسجلة الجلسة ذهلت حقيقة، لأنه لأول مرة بشوف عمليات صراع. وأنا أصلى حضرت زمان قبل الثورة طريقة المناورات السياسية بتاعة الأحزاب، وكنت عايش أنا الفترة دى، وعمليات وأساليب، ازاى لما عايزين يسقطوا اتفاق أو عاوزين واحد يناور على واحد، أو يجرح واحد، ازاى يلجأ للمناورة واللف ولاستخدام أساليب أقل ما يقال فيها انها غير شريفة.. أنا حقيقة فوجئت مشيت الكلمة بعد ذلك، وبعدين أنا قلت والله احنا في موقف نحدد فيه الرأى، لأن أنا باعتبر هذا الاتفاق، اتفاق من أجل المعركة، منطلقه هو المعركة، وأنا مؤمن أنه كل شئ يخدم المعركة بدون أدنى تردد لازم أبذل دمى حتما فيه. لأن ولادنا جاهزين حيبذلوا دمهم في المعركة فأنا بافتكر إن دى لحظة لازم نحدد مواقفنا وخصوصاً لاأى لقيت العملية فيها صراع

بصيت لقيت ألاقى : فى التصويت.. السيد على صبرى بيعارض، السيد عبد المحسن أبو النور بيعارض، السيد ضياء داود بعد ما قال كلمته وخطبته وبناها كلها على طريقة وأسلوب السيد على صبرى بيعارض أيضاً.. السيد شعراوى جمعة بيعارض.. السيد لبيب شقير بيعارض، خمسة، واحنا كنا ثمانية. اللى وافق على الاتفاق، الدكتور فوزى، والسيد حسين الشافعى، وأنا. قلت لهم طيب احنا ما دمنا حددنا الأمر بهذا الشكل، بنستمر فى أسلوبنا

الديمقراطى.. احنا اختلفنا : الخطوة الثانية إلى اللجنة المركزية، وهناك فى اللجنة المركزية بنعرض هذه الاتفاقية. قالوا ما فيش داعى نروح اللجنة المركزية لهذا الخلاف، لازم نعمل اجتماع للجنة بعد ما نناقش فيه الأمر تانى، قلت لهم احنا ناقشنا كفاية، ولكن أسلوب المناقشة ذاته يؤسفنى أن مستواه غير مستوى المسئولية للكراسى اللى احنا قاعدين عليها.. احنا نروح اللجنة المركزية أحسن ونمشى فى أساليبنا الديمقراطية ورحنا اللجنة المركزية، مفروض أن السادة أعضاء اللجنة المركزية كلهم يناقشوا وأنا حتى فى أول الجلسة قلت ندى الفرصة لأعضاء اللجنة المركزية، يقولوا لنا آراءهم في الاتفاقية، وأنا شرحت الاتفاقية، وقلت أنا باعتقد انه ده جزء لا يتجزأ من المعركة بل جزء لا يتجزأ من كياننا ومصيرنا احنا ومصير أجيالنا، لأنه عبر التاريخ، المنطقة بتاعتنا دى اللى احنا عايشين فيها، تعرضت لغزوات عبر التاريخ على مدى الزمن، قلت لهم : بأخد مثالين اثنين قريبين ومثل ثالث اللى احنا عايشين فيه، المثالين البعاد، التتار ثم الصليبيين، لما تعرضت منطقتنا دى للتتار، وجم اجتاحت قوافل التتار وجحافلهم وسط آسيا، وجم وغرقوا بغداد وحرقوها ووصلوا لغاية سوريا.. ما أمكنش تخليص المنطقة من الغزوة دى إلا باتحاد مصر وسوريا سوا، ده عبر التاريخ.. الغزوة الثانية اللي تعرضت لها المنطقة وهى الغزو الصليبى، استمر ثمانين سنة، الغزوة دى فى بلادنا هنا وفى منطقتنا، وكانت واخدة اسم الصليب بس حجة، انما هى كانت غزوة استعمارية لاحتلال المنطقة، نفس الشئ حصل، وكتب التاريخ، ولا زالت تكتب كتب التاريخ لغاية النهاردة أنه لولا اتحاد سوريا ومصر تحت قيادة صلاح الدين مكنش أمكن تخليص المنطقة من الغزوة الصليبية التى تعرضت لها المنطقة قلت لهم احنا فى الغزوة الثالثة الصهيونية حتقعد أد ايه، الله وحده هو اللى يعلم، لكن واجبنا احنا إن احنا نعد نفسنا مش بس احنا نفسنا.. لا، نعد للأجيال الجاية من بعدنا بنحط الأساس السليم وناخد ده فى حسابنا، وأنا باعتبر إن المعركة اللى احنا عايشينها النهاردة بتحتم علينا إنه لابد من عمل شكل من الأشكال مع سوريا أولاً بالذات، ليه؟ لأن ده عبر التاريخ الدرس اللى احنا تعلمناه، ولأن سوريا ومصر – زى بن جوريون ما قال زمان – الفكين بتوع الكماشة على إسرائيل، بتبقى إسرائيل فى وسطهم زى البندقة بين فكين الكماشة قلت للجنة المركزية وعرضت الاتفاق وروحه ايه، وأن كل دولة قائمة بذاتها تماماً علشان نمنع الحساسيات، ونطلع بدروس من اللى جرا، لكن فوق فى السلم وفي الحرب واقفين ويا بعض، وسياستنا بنسقها مع بعض، وموارادنا بنستخدمها مع بعض، العمق الموجود فى بلادنا نستخدمه من أجل صالح المعركة متفقين احنا فى هذا تمام الاتفاق، البلاد الثلاثة، ومتفقين في الحقيقة، بمنتهى الحماس والاخلاص، سواء أكان من ناحية ليبيا، أو

من ناحية سوريا، أو من ناحيتنا احنا، الآخرين، وقلت : السادة أعضاء اللجنة المركزية يأخدوا الكلمة وييجوا يقولولنا.. بصيت لقيت هيصة تحت في اللجنة المركزية، مخدتش بالى في الحقيقة. السيد على صبرى قال لا أنا عايز أتكلم، قلت طيب احنا يعنى ممكن نخلى أعضاء اللجنة المركزية يتكلموا، يبقى شوية من المركزية وشوية من العليا، وهكذا ممكن المناقشة تمشى يعنى، لان احنا تناقشنا في اللجنة العليا سبع ساعات وقبل ما أفتح الموضوع أمام اللجنة المركزية قررت صراحة ان احنا اختلفنا فى اللجنة العليا يا حضرات أعضاء اللجنة المركزية، وعلشان كده احنا جايبين الموضوع هنا علشان بنفتح فيه المناقش أصر السيد على صبرى انه لازم ياخد الكلمة قلت له اتفضل – ابتدأ نفس الابتداء اللي ابتداه في اللجنة العليا، والكلام فيه إذاعة أسرار عن كلام دار بينه وبين رؤساء دول، أو بينه وبين أعضاء مجلس قيادة الثورة، وبعدين ياريته بيقول الكلام الصحيح، إنما مستغله نحو هدف معين، حاولت أوقفه وأقول له لا خلينا فى صلب الاتفاقية ذاتها أو صلب الاتفاق، والكلام زى أنا ما شرحت، وقدمت الاتفاقية خلونا فى الاتفاقية مش فى أى كلام.. آخر هيصة تحت فى اللجنة المركزية! هيه هيه هيه.. بطريقة فيها نوع من التهريج، اللى يتكلم يتكلم، خدت رأى اللجنة المركزية. قالوا خليه يتكلم، طب ماشى كمل، سيبه يكمل كلامه كله السيد ضياء الدين داود أيضاً اتكلم، وبعدين كان خد ييجى أربع ساعات في الاجتماع بعد الكلمتين دول، قلت طب قبل ما نعمل استراحة بنسمع حد من اللجنة المركزية بقه، ونعمل استراحة ونكمل بالليل ونكمل الجلسة يعنى بعد الاستراحة.. ادينا الكلمة للدكتور مصطفى أبو زيد عضو اللجنة المركزية وأستاذ القانون الدولى، فجه الدكتور مصطفى أبو زيد أمام اللجنة المركزية كلها لانه أستاذ قانون دولى، قال أنا يؤسفنى أن الأربع ساعات اللى ضاعوا دول كلهم ضاعوا هباء على اللجنة، لو اديتونا الكلمة احنا كنا وضحنا المسألة من الأول السيد على صبرى بيتكلم من ناحية وبيهاجم ويشرح فى ناحية، والمشروع اللى أمامنا واللى شرحه الرئيس فى هذا الموضوع ده مشروع مختلف تمام الاختلاف، إنما تعالوا ننناقش مواده، ده شئ تانى، ده اتفاق بنسميه تعاهدى تعاقدى.. دول قائمة بذاتها، ولكن بتاخد صيغة معينة بتلتقى فوق بصيغة معينة، وبتقبل على نفسها أو بتتعاقد فيما بينها على تعهدات معينة تؤديها في معركة.. فى السلم.. فى الاقتصاد ..فى أى شئ، وده أمر موجود في القانون

السيد على صبرى كان بيتكلم.. والهجوم المريع والهجوم زى ما بأقول اللي وصل إلى التجريح واستعمال اسلوب غير شريف، وقال.. بيتكلم على فيدرالى، ده الأسلوب، ده فيدرالى، مافيش فى هذا الاتفاق حاجة أبداً فيدرالى، فيدرالى ده بتبقى دولة واحدة زي

الولايات المتحدة، أو زى الاتحاد السوفيتى، جمهورياته تبقى مع بعضها كلها وجيش واحد.. وكذا وكذا، أما الكلام ده أبداً دا شئ تانى خالص، فأنا قلت للجنة المركزية لو إدينا الكلمة للجنة المركزية مش كنا ارتحنا من الأربع ساعات دول ..والتجريح اللى سمعناه والأسلوب اللى ابتدينا نخش فيه، عملية المناورات السياسية، ونسيب بقه مصير البلد كله وننسى مسئولياتنا واحنا على كراسينا ونخش لعمليات الصراع، رفعت الجلسة .. وقلت حنعود بعد رفع الجلسة لكى نكمل المناقشة فوق اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا كلها في مكتب السيد عبد المحسن أبو النور، وكان موجود معانا السيد محمود رياض، وزير الخارجية ،وكان موجود أيضاً الأستاذ هيكل، وكان موجود السيد سامى شرف، إلى جانب جميع أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، واحنا قاعدين فى الاستراحة، وقالوا لى بلاش تكمل المناقشة.. ويعنى الليلة تؤجل.. وتقترح لجنة تشوف الصياغة لانه واضح دلوقت بعد كلام الدكتور مصطفى أبو زيد انه مفيش خلاف إطلاقاً على جوهر الموضوع انما تشكل لجنة تعمل صياغة قلت لهم أنا شوفوا جوهر الموضوع، والاتفاق فى ذاته أنا مؤمن بيه، وأنا عاوز أسمع آراء اللجنة المركزية الأول ولازم اسمعه، واحنا ما سمعناش غير واحد بس.. استماتوا فى أنه مافيش داعى نكمل الجلسة الليلة دى.. وأن الأعصاب، وكذا و ....وخصوصاً لانه كان واضح عمليات تهريج في قاعة اللجنة المركزية زى أى مجتمع لما نشوفه بيتناقش.. يعنى، أنا الحقيقة كنت عايز ليلتها، أكمل المناقشة ونحدد المواقف زى ما حددت للشعب ودا أسلوبى حيكون دائماً انه في أى شئ فليكن الشعب هو الحكم الأول والأخير.. أحسوا بهذا، قالوا اللجنة، واللجنة، ومعلهش و ... و ... طيب، وقلت زى بعضه نشكل لجنة وبعد يومين تيجى اللجنة المركزية تجتمع تانى، واتشكلت اللجنة من أعضاء من اللجنة المركزية واحنا قاعدين فوق زى ما قلت لكم واللجنة العليا كلها موجودة، بالإضافة إليها السيد محمود رياض وزير الخارجية، والأستاذ هيكل، والسيد سامى شرف.. السيد شعراوى جمعة بيقول لى، والله أرجو انك تعتبر الكلام اللي قاله السيد على صبرى كأنه لم يكن وصفوا النفوس خلاص وقلت أنا شوف اذا كانت هناك حاجة بتوجه لشخصى أنا مستعد أتسامح في حق نفسى أو فى شخصى، والسيد على صبرى كان قاعد جنبى، قلت له أما السيد على صبرى في هذا وفى هذه الجلسة، وفى هذا الأسلوب لأول مرة، احنا بنلجأ لشئ جديد خالص فى السياسة، احنا قضينا عليه من يوم ٢٣ يوليو اللى فات، أسلوب على صبرى كان أسلوب هدم يا شعراوى، أنا لا أستطيع أن أكون راجل منافق أمامكم، وأنتم جميعاً أعضاء اللجنة العليا والحاضرين أنا بقول إذا كان هذا هو حيكون الأسلوب، هو أسلوب الهدم واستخدام الأسلوب ده فى المناورة السياسية، والله أهدمها على دماغ الجميع علشان خاطر أحافظ على الأمانة للشعب، إنما أنا

غير مستعد أفرط في الأمانة أبداً، بحضور الكل، صراحة شكلنا اللجنة وانتهينا، وجينا تانى اجتماع.. شئ مضحك اللجنة لم تتعرض للمشروع إلا فى كلمات قالتها فى تقريرها صياغة فنية، أما جوهر المشروع فلم يمس

وبعد مناقشة قصيرة، طلب بعض الأعضاء من اللجنة أننا نأخذ الأصوات وأفاجأ لما طلبت الأصوات أن اللجنة المركزية بالاجماع بترفع ايدها، الله طيب المشروع جوهره هوه هوه، الكلام اللى اتغير فيه كلام قانونى، قالوا فنى موش فى جوهر الموضوع، الله طيب كان إيه حكاية اللى جرى فى الجلسة اللى فاتت وايه اللي جرى في الجلسة دى بالاجماع، شئ غريب فعلاً، كان أمر مؤسف حقيقة، لأنه بيدى صورة مش كريمة قبل هذا بيوم، قبل هذه الجلسة اللى بالاجماع بيوم، اتصل بيه السيد شعراوى جمعة وقال لى السيد على صبرى مستعد يجيلك في البيت ويعتذر، ثم ييجى في اللجنة المركزية أمام أعضاء اللجنة المركزية ويعلن سحب كلامه كله وشطبه من الجلسة، قلت له لا، أنا رايح اللجنة المركزية، معرفش إنها كانت مترتبة على الاجماع زى ما كانت مترتبة قبل كده، قلت له احنا رايحين للجنة المركزية وأحب أسمع رأى كل واحد، ولنترك الموضوع بأه إلى ما بعد الاتفاق. نتكلم ونشوف ايه اللى جرى. لأن الأسلوب أنا قلت لكم ده أسلوب هدم.. أمامكم جميعاً كأعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بحضور وزير الخارجية وبحضور الأستاذ هيكل وبحضور سامى شرف، أنا قلت لكم : ده أسلوب هدم، وأنا لا أقبله إطلاقاً كأسلوب سياسى نعمل بيه.. قلت له نروح وناخد الأصوات على المشروع بعد اللجنة ماتناقش زى ما حكيت لكم ما تناقشناش كثير واقتراح تقدم، وأيدوا الأصوات، والأصوات بالاجماع، شئ غريب، خرجنا دى المرحلة الأولى من كلامى، مرحلة دولة الاتحاد الثلاثى، والطريقة اللى تمت بها.. المرحلة الثانية جت بعد كده أنا فكرت، الحقيقة بهذا الأسلوب لا أستطيع أبداً انى أكون أمين قدامكم كشعب، وأنا باعتبر نفسى مسئولاً أولاً وأخيراً أمام الله سبحانه وتعالى وأمام الشعب، مش أمام أحد تانى أبداً، أمام الله أولاً، ثم أمام الشعب بهذا الأسلوب أنا لقيت أسلوب لا يمكن يستمر، وأن سياسة البلد، وخصوصاً واحنا في المعركة اللى احنا فيها، وفى معركة بناء الدولة الجديدة أيضاً، وفي معركة بناء مستقبل سياسى، وتقاليد سياسية، إن احنا نبتدى نلجأ للمناورات السياسية والصراع والهدم واستخدام الأساليب غير الشريفة قلت لا، ده كلام لازم زى ما سبق قلت لكم، أدخل الشعب حكم فيه، طيب ازاى، اللي حصل ماكنتش ناوى أحكيه للشعب، أنا باحكيه لكم دلوقتى علشان اللى حصل في الأربعة وعشرين ساعة اللي فاتت، إنما أنا ماكنتش ناوى أحكيه لكم، إنما قلت أزاى الشعب أدخله حكم قلت الآتى : الاتحاد الاشتراكى هو الصيغة اللي يجب أن نتمسك بيها جميعاً بتحالف قوى الشعب، ولكن نمارس الديمقراطية السياسية

بتاعتنا.. لا الأحزاب تصلح لنا، ولا طريقة الحزب الواحد تصلح لنا. إنما من خلال تجربتنا اللي فاتت طلعنا بنتيجة أن تحالف قوى الشعب العاملة، داخل الاتحاد الاشتراكى هو ده أحسن إطار سياسى نشتغل من داخله ونمارس الديمقراطية فى بلدنا ولازم نحافظ عليها، لكن لازم كمان نضع له التقاليد السليمة علشان ميرجعش يتحول في الآخر إلى الأسلوب الحزبى اللى حكيت لكم عنه واستخدام الأساليب غير الشريفة، ويبقى مقياس النجاح فيه هو عملية الانتهازية أو عمليات المناورات أو عملية ناس يجتمعوا ويعملوا كورنر ويجهزوا تجهيزة معينة علشان يوصلوا لناحية معينة.. ده لازم نقضى عليه وتبقى المسألة مسألة مناقشة الرأى بالرأى، الخلاف بنختلف، لكن فى النهاية لازم نصل، لانه إذا كان خلافنا قائم على أساس المصلحة وعلي أساس الموضوع اللى احنا بنتكلم فيه لمصلحة بلادنا لازم فى النهاية حنصل إلى أحسن الحلول والخلاف زى ما قلت لكم أمر مشروع ما دمنا بنتناقش مناقشة حرة، فقلت الطريق الوحيد انى أصحح هذا بواسطة الشعب، هو أنى لابد من إعادة انتخاب الاتحاد الاشتراكى من الوحدات الأساسية من أول القرية من تحت، لغاية اللجنة التنفيذية العليا فوق، لابد من إعادة الانتخاب وبصراحة مش بالأسلوب اللى تم الدور اللى فات، لا، وانتوا فاهمين.. لا، انتخاب حر، أنا عايز جماهير ٩ و١٠ اللى طلعت ومحدش طلعها، هى اللى طلعت ورفضت الهزيمة، وهى اللى وصلتنا للموقف اللى احنا فيه النهاردة، من صمود ومن قوة عسكرية، ومن تغير كامل، من هزيمة مؤلمة مريرة يومى ٩ و١٠ إلى موقف النهاردة، بنقول فيه العمق بالعمق والنابالم بالنابالم وقلت سأكون بنفسى الرقيب على حرية هذه الانتخابات ولن أرحم أحد يحاول يزور فيها أبداً. بس الانتخابات تكون من القاعدة إلى القمة، علشان تطلع بتنظيم سليم.. وبعدين، اللجنة المركزية الجديدة تحط لنا قانون الاتحاد الاشتراكى السياسى اللى أنا حكيت لكم عنه، الموقف المؤسف اللي جرى ده ولا تصلش بلدنا فى يوم إلى هذا، سواء كانت في معركة مصيرية زى اللى احنا فيها أو حتى فى أوقات السلم العادية ده كان تفكيرى.. أنى أصلح اللى جرى بواسطة الشعب، وده حيكون أسلوبى دايما، حصلح.. كل شئ يجرى بواسطة الشعب.. مش بواسطة الإجراءات، ولو أنى اضطريت فى الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة انى آخذ الإجراءات وحقول لكم الأسباب إيه وضد مين ؟

أنا وصلت إلي هذا، ندهت للسيد شعراوى جمعه مع علمى بأنه مسئول عما تم داخل اللجنة المركزية.. ولكن قلت رنه يعنى فى أسلوبى، ما باستطعش آخذ كلام حد على حد، وأرفض أن يكون الأسلوب أن أى حد يكلمنى على أى حد فأكون فكرة وآخد قرار ..لا.. كثير.. يعنى البلد كلها حاسة.. واتكلمت.. واتكلمت فى هذا الموضوع بالذات، واتكلمت بالذات فى شأن شعراوى جمعه باعتباره أنه ماسك التنظيم. وماسك ما يسمى بالتنظيم الخاص داخل الاتحاد

الاشتراكى، ووزير الداخلية. اتكلمت البلد كتير. واتكلم الاتحاد الاشتراكى كله، خصوصاً بعد اللجنة المركزية ما اكتشفت أن المهزلة اللى تمت في أول جلسة، كانت مهزلة في تاريخ اللجنة المركزية وتاريخ عملنا السياسى. شئ مؤسف جداً

أنا ماخدتش كلام من حد أبداً وندهت لشعراوى وكلمته، واقتنعت بتفسيراته. أكثر من هذا بقى، اديته خطتى. قلت له إن احنا عايزين نصلح. وعليه، فان أنا خطتى هى الآتى.. لما نيجى نصلح نصلح بالشعب أنا عاوز نجهز نفسنا لانتخابات حرة مائة في المائة، وأنا حأكون بنفسى مشرف على هذه الانتخابات من القاعدة إلى القمة لكن الوحدات الأساسية اللى عندنا فى الاتحاد الاشتراكى خلصت من سنتين. معادها سنتين وخلصت.. وأجلنا احنا اعادة الانتخاب فيها بالنسبة لظروف المعركة لكن اللجنة المركزية فاضل عليها من الأربع سنين بتوعها ثلاث سنين ..واللجنة العليا المدة بتاعتها ست سنين.. طب علشان أعمل هذا قلت برضه مفيش حل إلا أنى أرجع للشعب، لأنه مفيش داعى آجى أقول انتخابات من القاعدة إلى القمة.. فيجيلى واحد بيقول لى أنت راجل بتتصرف تصرف غير شرعى، لأن مدة اللجنة المركزية أربع سنوات ومدة اللجنة العليا ست سنوات. قلت نجهز نفسنا لاستفتاء، فنتقدم به إلى الشعب من غير ما نحكى حاجة. احنا داخلين على دولة جديدة، وداخلين أيضاً على المعركة، والمعركة اللى احنا داخلين عليها مش هاتحاربها قواتنا المسلحة لوحدها.. احنا كلنا كشعب – وزى ما سبق قلت كده – كل قرية، فى كل بلد، فى كل مدرسة، فى كل مكان على ظهر بلدنا دى، المعركة حتكون موجودة زى ما هى على الجبهة تمام، على القناة حتكون جوه عمق البلد لان احنا عارفين عدونا وعارفين طريقته ولازم نجهز نفسنا لها طيب مادام الشعب كله داخل المعركة، إذن فلنعد إلى الشعب ونستفتيه - شعبنا، بحكم النص اللى فى الدستور، هل توافق؟ الدستور بيدى رئيس الجمهورية الحق فى الرجوع للشعب فى المسائل الهامة اللى بتمس مصالح الشعب، أنه يتقدم للشعب بالاستفتاء، فبمقتضى هذه المادة كنت حقول يا شعب، احنا داخلين فى دولة جديدة، وداخلين على معركة بيشترك فيها كل الشعب، أنا بطلب منكم الرد على السؤال الآتى هل نجرى انتخابات من القاعدة إلي القمة للاتحاد الاشتراكى، ولا لأ، علشان نوجد التفاعل الكامل بين الاتحاد الاشتراكى وبين الشعب، ونجهز نفسنا كشعب للمعركة اللى جاية اللى احنا كلنا حنشترك فيها، فإذا أجاب الشعب بنعم بنشكل لجنة للانتخابات ونبتدى وكنت حقول فى البيان اللى حعلنه أنه علما بأن مدة الوحدات الأساسية انتهت – فاتت بقالها سنة وباقى على اللجنة المركزية كذا وباقى على اللجنة العليا كذا، فإذا أجبت يا شعب بنعم فانى حشكل لجنة علشان الإشراف على الانتخابات، وشعب ٩

و١٠ يونيو بالذات لازم هو اللي يطلع فى هذه الانتخابات.. وينتخب من يشاء. لأن كل مـــا يقدمه الشعب أنا راضى بيه، وأشتغل بيه ونخش المعركة كلنا وحدة واحدة. النقطة الثانية :

www.anwarsadat.org

إذا كان الشعب حيقول نعم فى الاستفتاء نجهز نفسنا، أنا حتشكل لجنة للبدء فى عمل الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة، لمصر ليه؟

لأنه بعد ما دخلنا اتحاد الجمهوريات عاوزين نعود إلى اسمنا مصر، جمهورية مصر العربية وبذلك، وفى وقت واحد، حيكون بنجرى انتخابات من القاعدة إلى القمة للاتحاد الاشتراكى لتنظيم شبابى، لتنظيم المرأة، تنظيم نسائى لأول مرة فى تاريخنا، شعبنا كله داخل المعركة مافيش فرق بين رجل وامرأة وطفل وكبير وصغير، كلنا داخلين، وجهزت.. قلت لشعراوى جمعه جهز نفسك على هذا كله وشوف ايه المواعيد علشان نعمل هذه الانتخابات ونصحح أوضاعنا ونصحح قانون الاتحاد الاشتراكى، ولا نلجأ للأساليب ولا المناورات اللي جرت دى، ونقضى نهائياً على كل ما هو انتهازى وكل ما هو وصولى وكل ما هو أسلوب غير شريف في العمل السياسى قال لى حاضر .. اديته خطتى.. خططى كلها بالكامل. طلعت زرت قواتكم المسلحة في اليومين، الثلاث والأربع اللى فاتوا

شئ يشرف فى الحقيقة، الأسئلة كان نفسى أستطيع أن أعلن محاضرها على الشعب، محاضر الجلستين دول لأننا قسمنا القوات المسلحة قسمين اجتمعت بيهم على يومين : القوات المقاتلة على الجبهة، وجميع فروع القوات المسلحة كلها على الجبهة وخلف الجبهة كان نفسى، وحاييجى اليوم اللى أنشر فيه هذه المحاضر، وتشوفوا إلى أى مستوى ولادكم، ضباطكم، على مستوى الفهم والمسئولية وبيناقشوا فى إيه.. وبيتكلموا فى ايه.. شئ يخلى كل مصرى رأسه ترتفع عشر قامات، إحساس بمسئولية، فداء، تضحية، وهى بكل الظروف المحيطة بالمعركة من سياسية واقتصادية وكل شئ أسئلة على مستوى المسئولية حقيقة، وسأمضى.. دلوقتى سامعنى الفريق فوزى اللى أنا محدد اقامته فى الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة وأنا حزين – حزين حقيقة، سامعنى لأنه كان معايا يوم الأربع اللى فات فى أنشاص، وسمعنى لما قلت للضباط انى لن أسمح بقيام مركز قوة فى هذا البلد بل سأقضى عليه وكونوا مطمئنين يا أولادى، بصوا قدامكم لليهود ماتبصوش وراكم أبداً للجبهة الداخلية، لأنه إذا اقتضى الأمر علشان أحفظ سلامتها والله سأكون فى منتهى القسوة للي يحاول أن يشق جبهتكم الداخلية من وراكم فمتفكروش فيها، سيبوا جبهتكم الداخلية وكونوا واثقين ان الـ ٣٤ مليون بقلوبهم وإحساسهم وكل ما يملكوا وراءكم علشان دى معركتكم. علشان تكسبوها.. وشرفنا حطينوا فى أيديكم، سامعني الفريق فوزى دلوقت وسمع أد ايه الضباط سقفوا لما كادت ايديها ينزل منها الدم، علشان القضاء على مراكز القوة أياً كانت، أو القضاء على أى حد يفكر انه يشق جبهتنا الداخلية واحنا فى المعركة النهاردة دا كل معركة

أمريكا النهارده كده، هى وإسرائيل أعدائنا، كل معركتهم انهم يكسبوا المعركة من الداخل مش على القناة.. يكسبوها من الداخل بفرقعة تحصل فى الداخل، وتنهار الجبهة الداخلية جوه ، يبقى القوات المسلحة ما هم دول ولاد اللى جوه.. القوات المسلحة اللى واقفة على القناة ولاد الشعب اللى جوه حيسيبوا القناة وييجوا لأهاليهم بالفرقعة اللى حتحصل وسطهم ومش حيقدروا يحاربوا. سامعنى فوزى دلوقت وأنا حزين وآسف، وموجودين الضباط كلهم، والفريق أول صادق وزير الحربية الآن سامعنى أيضاً، وكان وياى، وهو الآن وزير الحربية وفى مكتبه وسامعنى ولادي على الجبهة اللى كنت قاعد معاهم فى أنشاص من الجيش الثانى ومن جميع فروع القوات المسلحة وسامعين كلامى اللى بقوله ده وعدنا مساء اليوم اللى أنا عدت فيه اللى هوه يوم الأربعاء ده.. آجى للمرحلة الثالثة من كلامى، وهي المرحلة الأخيرة، واللى فيها الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة مساء الأربعاء الساعة الواحدة بالليل أفاجأ بأن واحد طالب مقابلتى، شاب صغير، وبيقول أنا لازم أقابل الرئيس دلوقت فوراً، وأنا فى بيتى الناس بييجوا، الناس كلها بيطلبوا لما بيكون عندى وقت ما فيش فيه زيارات رسمية ولا حاجة بييجوا، بنشوفهم.. قاعد أنا الساعة واحدة بالليل مش معقول يعنى! فقالوا مش ممكن، قال طيب بس اسألوا صاحى واللا نايم، قالوا صاحى بس مش ممكن الساعة واحدة بالليل، قال طيب بلغوه قولوا له انه ده أمر فى غاية الخطورة بلغونى، قالوا فيه واحد بيقول فيه أمر في غاية الخطورة.. إيه يعنى حيكون في غاية الخطورة يا جماعة! قلت لهم : اسألوه قولوا له حول ايه، لأن الانسان برضه أهو يحتاط علشان ما يحرجوش، كان ممكن أقول خليك يا بنى للصبح، الخطورة مش حيجرى حاجة من الساعة واحدة بالليل لغاية الصبح لكن الخطورة برضه الإنسان بيحسب يمكن فيه شئ يمس الوضع بتاعنا واحنا فى المعركة. قالوا له ايه يعنى.. الرئيس بيسألك بيقول لك : إيه يعنى إيه الموضوع اللى انت عاوز تعرضه، وإيه وجه الخطورة فيه؟ آم قال طيب، خدوا الشريطين دول ادوهم للرئيس يسمعهم على ريكوردر عنده وبعدها يقرر أن كان الأمر يساوى انه يشوفنى وإلا... لأ؟؟

جابولى الشريطين، والله قاعد، وكنت راجع من الجبهة في منتهى السعادة يومها، بقول لكم لما بشوف ولادنا في الجبهة وبسمع مناقشاتهم وفهمهم ووعيهم والفداء والرجولة وإحساسهم بمسئوليتهم، الإنسان ينفعل أنا كنت سعيد ومنفعل جداً وقاعد سهران بالرغم أنى كنت تعبان، وأنا راجع يومها، إلا انى دورت الشريط، أول شريط، لقيت أول شريط بيحكى قصة اجتماع اللجنة المركزية الأول.. غريبة دا الكلام اللى أنا سامعه ده بالحرف، واحد بيحكيه لواحد تانى فى التليفون، والشريط ده مسجل بواسطة الرقابة على التليفونات اللى فى الداخلية.. فيه جهاز رقابة فى الداخلية أتاريه مشترى من زمان من أيام أحد رؤساء

الوزارات بتوع زمان.. مش بتوع زمان يعنى، أحد رؤساء الوزارات القريبين، أتاريه كان شاريه ومعاه كان فى رياسة مجلس الوزراء وبعدين وداه الداخليةيراقب التليفونات الشئ الغريب أن تفاصيل اللى جرا في اللجنة المركزية بالنص، واحد بيحكيها لواحد تانى.. بس استلفت نظرى شئ غريب.. تفاصيل كاملة، لكن فيه نقطتين في غاية الخطورة الأولانية انه بعدما اجتمعنا فى اللجنة العليا زى ما قلت لكم واختلفنا وأخذت الأصوات وطلعنا "ضد ٣ " أتارى الخمسة منهم ناس مباشرة بعد الاجتماع، لما عرفوا ان احنا رايحين اللجنة المركزية مباشرة بعد انتهاء الاجتماع – المفروض أن اجتماعات اللجنة العليا اللى هى أعلى مستوى سياسى فى البلد، واللى المفروض ناخد فيها قرار الحرب مثلاً أو نقرر مصير البلد – أول ما وصلوا لمكاتبهم بعد الاجتماع ابتدوا راحوا موزعين أتباعهم ونزلوهم وعلى أنحاء البلد كلها يروحوا لأعضاء اللجنة المركزية فى الاسكندرية وفى البحيرة وفى المنصورة وفى كل حتة – ليه؟ لأنه كان فاضل 3 أيام على اجتماع اللجنة المركزية، يفهموهم ايه اللى جرى فى اللجنة العليا، وانه لازم الأعضاء تيجى جاهزة وترفض، مع أن احنا في اللجنة العليا ماناقشناش الموضوع ..زى ما حكيت لكم وقلت لكم ان كان فيه أشياء غير شريفة حصلت، أساليب غير شريفة يعنى أنا معنديش فكرة عن الموضوع ده كله أنا فاهم ان العملية تلقائية، احنا لما كنا فى اللجنة العليا ونزلنا اللجنة المركزية.. الكلام بتاع السيد على صبرى والأسلوب اللى لجأ إليه ده اللى حب يسحبه بعد كده وأنا رفضت لانه ده لازم يتسجل وهو مسجل على أشرطة عندنا النهاردة للتاريخ علشان محدش يعود إليه أبداً تانى أنا متصور انه يمكن طريقة الكلام ده هى اللى خلت أعضاء اللجنة كانوا متلخبطين وعملوا الهيصة اللى حصلت، لا، الشريط بيحكى بقية التفصيل، ازاى أعضاء اللجنة العليا ينزلوا ويبعتوا ناسهم ويحكوا كل ما جرى في اللجنة العليا وبتحريف، الهدف منه لابد من إسقاط اتفاق الاتحاد استمراراً لعملية الصراع وأنا قاعد عادى خالص، اجتماع اللجنة العليا كان الأحد، السبت فات على شعراوى جمعه بقول له : الاجتماع بكرة. قاللى آه، قلت له : طيب أنا عايز الناس تقول رأيها فى اللجنة المركزية الحقيقية، وعايز كل واحد ياخد فرصته ليه لأن باعتبر ده أمر حيوى جداً واحنا لجأنا لأسلوب تانى أنا لا أقبله، أسلوب الصراع ده فأنا عايز نحسم المسائل دى كلها ونكون واضحين واللجنة المركزية تشترك معانا فيها. فقال لى اللجنة المركزية جاهزة تماماً وكل شئ تمام الشريط زى ما قلت لكم الأول بيحكى قصة اللجنة، الاجتماع الأولانى، وبيقرر نقطتين خطيرتين : النقطة الأولانية دى. والنقطة الثانية، عضو اللجنة المركزية اللى بيحكى فى التليفون لزميله، لصاحبه، ماهوش عضو لجنة، ده بيحكيها للراجل التانى مش عضو لجنة، انما اللي بيحكى عضو لجنة مركزية لانه قاعد جوه وحكى

والشريط واضح فيه بالكامل. قام التانى يقول له ايه؟ قاله والله والرئيس دخل، يعنى وتكلم كلمة شدت اللجنة كلها، لكن احنا كنا مجهزين وخرجنا ورا بعض ولا.. لا.. احنا لازم عايزين نسمع صوت السيد على صبرى هيه هيه.. وموضبين كل ده.. باين فى الشريط الكلام ده حصل كله والله، الأخطر انه قال له : طيب ايه كان موقف الرئيس؟ قال له الرئيس.. قال ان أنا مش مستعد أقبل وصاية عليه من حد، وأنا بحط قدامكم الموضوع للمناقشة الموضوعية، واللى بيجرى دلوقتى صراع وليس مناقشة وأنا لا أقبل الصراع، وأنا مستمر فى هذه الجلسة لغاية أما كل عضو يقول رأيه.. ويحدد موقفه بصراحة قل له يعنى مش حيتراجع، لأ، مش حيتراجع. قام التانى يسأل عضو اللجنة المركزية بقه بيقول له ايه.. أوعوا تكونوا معملتوش حساب الإذاعة، قام قال لا، معمول حسابها، إذاعة ايه ؟ استلفت نظرى أن نزول اللجنة العليا واستخدام عربيات الاتحاد الاشتراكى، ومواد الاتحاد الاشتراكى علشان تضليل أعضاء اللجنة المركزية، واستخدام الأساليب والمناورات السياسية وكشف كل مناقشات اللجنة العليا وبطريقة ملتوية ياريت اللى جرى كان بهدف اسقاط الاتفاق، ده كله علشان احراج الرئيس والصراع اللى مع الرئيس. دى استلفت نظرى لكن الإذاعة ماكنتوش عاملين حساب الإذاعة ليه؟ قال له : لا، كنا عاملين حساب الإذاعة. واقف قدامى، وأنا باسمع الشريط، السكرتير بتاعى اللى جايب لى الأشرطة من تحت من الراجل اللى جه، قام لقانى عند حكاية الإذاعة التفت، يعنى شئ مذهل جداً ايه ده "قاللى أنا متأسف يا افندم، أنا ما قلتلكش" من ستة أيام جانى هنا فلان الفلاني وأبلغنى ان يوم اجتماع اللجنة المركزية الأول الإذاعة كانت محاصرة بطريقة.. مش بناس لابسين رسمى ولا حاجة، لأ، انما بشكل ناس مخبرين عاديين، ولكن محاصرة، واللي جه بلغنى – واسمه فلان – قال انه عرف هذا من المكتب الفلانى فى الاتحاد الاشتراكى وانهم مجهزين عشان إذا الرئيس نزل من اللجنة المركزية وراح على الإذاعة يخاطب الشعب تمنعه المخبرين اللي محاصرين الإذاعة، ويمنع من انه يخاطب الشعب. قلت له طيب مقلتليش ليه أيامها؟ قال لى والله لقيت بعدها بيومين اللجنة المركزية انعقدت والاجتماع اللى حصل اتفاق بالاجماع واعتبرت الموضوع منتهى واعتبرته تبليغ عادى أنا هنا توقفت بأه، افشاء أسرار اللجنة العليا وبطريقة ملتوية، واستخدام أساليب حزبية زى اللى حكيت لكم عنها كلها، ودول اللي فى ايديهم مصير مصر يقرروه، مصير البلد ومصير المعركة ومصير ولادى اللى قاعدين على القنال، والإذاعة محاصرة.. طيب، دا انقلاب، أنا تصورتها كده.. لما ييجى رئيس الجمهورية داخل الإذاعة ويقولوا له : لأ، منتش داخل متقدرش تخش إذا كان عايز يكلم الشعب فى أى موضوع! وأنا زى ما قلت لكم كلامى، لشعراوى جمعه وللكل، أنا كل مشاكلى عايز أحلها بالشعب مش

بالاجراءات الاستثنائية، كل حاجة نختلف فيها تعالوا نحطها قدام الشعب، ونقول له أحكم يا شعب ونعود شعبنا بقى انه يأخذ دوره الكامل والسيطرة على مصيره، وقلت الكلام ده فى أول مايو، هم عملوا حسابهم وحاصروها.. طيب اللي حاصرها ده جهاز الأمن بتاعى أنا ولا أنا دريان ما اكتفتشى، قلت طيب، هات الشريط الثانى، الشريط الثانى، نفس عضو اللجنة المركزية اللى فى الشريط الأول بيحكى عن قصة اجتماع الهيئة البرلمانية وبيشتكى انه ماقدرشى ينفذ الخطة اللى كان متفق عليها وبيقول ايه بالذات.. ماكناش نقدر نهبش الريس، لأن لو هبشناه بطريقة الكلام اللى كان بيتكلمه كان المجلس قام علينا يموتونا كلنا، فكان قاعد ورايا فلان الفلاني (عضو من اللى منضمين لهم، عضو من أعضاء مجلس الأمة ومن المجموعة الجديدة اللى عاملة الحلقة دى، شاور لى وقال لى لأ، ما تتكلمشى خلاص لأنه واضح ان كلام الريس مش ممكن حد يقدر يرد عليه، وإذا حد رد حايبقى وضعهم سيئ جداً لدرجة انه يمكن المجلس قام علينا يموتنا كلنا، فكان قاعد ورايا فلان الفلانى وبهدله، وبيشتكى عضو مجلس الأمة هذا فى المكالمة التليفونية دى، أنه اتهزأ وانه عيب كدا التهزىء، وأنه دا ماكانش فى ايده انه يعمل حاجة الكلام ده كلة بالأصوات وأصوات معروفة ومسجلة أسرار اللجنة العليا اللى فى أيديها مقدرات مصر، بتلتوى ومناقشاتها بتنقلب إلى صراع للسلطة، وتستغل تنزل وتطلع بره تذاع للناس بتستغل للصراع ، اللجنه المركزية منظرها وتهييج وعمل كتلة جوه وبتاع على طريقة أحط المجتمعات، يعنى فى أسلوب العمل تهييج وصريخ وزعيق ودبدبة في الأرض وبتاع.. اللجنة المركزية اللى هى قال ايه تبقى أعلى مستوى موجود، أنا فى هذا مش عايز أظلم اللجنة المركزية كلها أنا فى هذا بقول ان اللى عمل هذا كلهم النهارده فى السجن وهم أفراد يعدوا على الأصابع مهماش اللجنة المركزية كلها، أما أدوا هذا اللون، وأدوا هذا الشكل للجنة المركزية : تخبيط بالرجلين على الأرض، وزعيق وتهريج زى : سيما أونطة.. والكلام ده، ودى أكبر مستوى في الاتحاد الاشتراكى وفى قانون الاتحاد الاشتراكى المفروض نقرر استراتيجية الدولة، الإذاعة محاصرة وأنا مش دارى وأجهزة الأمن بتاعتي طب ما تقوليش ، داهيه اللي أتاريها محاصرة الإذاعة لمنع الرئيس إذا حاول انه يروح يتكلم للشعب لما سمعت الشريطين، برضه زى ما عودتكم وحاعودكم دايماً لازم استوثق، ما أخدش بالكلام، السكرتير بتاعى سألته مين اللى جه بلغك التبليغ بتاع محاصرة الإذاعة، قال لى فلان الفلانى، بعت جبته، تعالى انت جيت بلغت كذا وكذا تانى يوم الصبح، قاللى أيوه، سمعته؟ قاللى لا، شوفته بنفسى، واللى سمعه سمعه من داخل الأوضة الفلانية فى أمانة الاتحاد الاشتراكى اللى على النيل، لكن بنفسى. لما قال لى هذا رحت ونزلت فوجدت الوضع ان الإذاعة محاصرة انا فى تقديرى بعد

ما استوثقت بقى.. كنا وصلنا للخميس امبارح – قلت لا، دا انقلاب. يعنى لو ان اللى محاصرين الإذاعة دول لهم عند الشعب حاجة أو يطلعوا واحد للشعب ويكلمه أى كلام ويروح قايل احنا مسكنا الحكم أو يخطب.. ماخلاص دا انقلاب وأنا سبق وقلت وحاقولها تانى : لن أفرط أبداً لا فى الأمانة ولا فى المسئولية اللى انتخبتونى، اللي الشعب انتخبنى لها. إطلاقاً، إلى آخر لحظة فى حياتى وسأدافع حتى الموت على هذه الأمانة وعن هذه المسئولية ندهت سامى شرف، تعالى يا سامى الصورة كيت وكيت وكيت ، يؤسفنى ان ده حصل أنا معودكم وقايل لكم وقايل للناس كلها ان ما لم استوثق مش حاخد قرار.. اليوم أنا مستوثق وعندى الأدلة الكافية.. تروح تبلغ شعراوى جمعه أننى قبلت استقالته ما يرحش وزارة الداخلية وعينت وزير داخلية جديد وجبته، والدكتور فوزى، حضر حلف اليمين زى الأصول الدستورية تماماً وراح على الوزارة حوالى الساعة السادسة مساء امبارح ..وقلت له غرفة التسجيلات اللى فى الوزارة حط ايدك عليها فوراً، لأنى كلمت وزير العدل وقلت للسيد وزير العدل ابعت اثنين من وكلاء النيابة، وهاتوا الأشخاص اللى أصواتهم موجودة وحققوا لى الموضوع.. ليه؟ لهدفين.. وقلت الفرصة جت عشان أكشف بقى للشعب وللجنة المركزية اللى اتظلمت ، واللى شوية أولاد طلعوها لجنة خبط وترقيع ، وضيعوا شكل قيمة تنظيمنا السياسى وداروا بخلاف هذا يقولون ان أنا حلغيه.. فقلت دى فرصة نحطها عشان نطلع منها بالدرس المستفاد، النيابة تجيب لنا تقريرها وبيان ٣٠ مارس اللى أنا ملتزم بيه أمام الشعب فيه بند بيقول ان لجنة تعين من اللجنة المركزية اسمها لجنة الأمن الوطنى تراجع الاجراءات الاستثنائية شكلت هذه اللجنة وأخطرت وزير الداخلية وقلت له بعد وكلاء النيابة ما يحققم أنا عايز لجنة الأمن الوطنى تيجى تستلم من وكلاء النيابة تقريرهم عن الموضوع لأن عاوز هذه اللجنة اللى من اللجنة المركزية تيجى تعرض على اللجنة المركزية ايه اللى جرى وكيف تم، وما هى اللجنة العليا والمركزية وكيف تتم الاجراءات فيما بينهم وازاى التصرفات ماشية.. والشعب يخش طرف، ثم أمشى فى خطتى وأكملها انتخابات من القاعدة إلى القمة برغم اللى جرى كله.. ده لا يعنى أنا ألغى الاتحاد إطلاقاً، لأن أنا قلت ان الصيغة الوحيدة لعملنا السياسى واللي يجب أن نتمسك بيها هى الاتحاد الاشتراكى.. بس نصلح عيوبنا بقى وما دام جالنا الدليل فى ايدينا أهوه نحطه قدامنا كله ونطلع منه بالدرس والعظة.. فعلاً وزير العدل بعت الاثنين وكلاء النيابة من امبارح واستلموا الغرفة.. التحقيقات ماشية.. والشرائط موجودة تحت أمرهم وصدر أمر من المسئولين من غرفة التسجيلات دى بمسح الشرائط... قبل ما يروحوا يمسحوها كان الحرس الجمهورى قد سبقهم.. ما كانش لسه وصلوا وكلاء النيابة ووصلوا وكلاء النيابة استلموها من الحرس

الجمهورى ما اتمسحتش الشرائط.. أما الاثنين اللى أصدروا هذا الأمر أنا أصدرت أمر بحطهم فى السجن وهما ضباط بوليس كبار.. للتحقيق معاهم أيضاً ..والتحقيق ماشى الآن الكلام ده كله امبارح .. سامى شرف خرج من عندى راح للسيد شعراوى جمعه وأخطره وراح ضارب لى تليفون، وقال لى ان السيد شعراوى بيقول أنا تحت أمرك وأنا سألزم بيتى ما فى حاجة أبداً، وأما سامى عن نفسه قال لى أما عنى أنا فأنا أعصابى تعبانة خالص وبكى فى التليفون، قلت له أنا عارف أعصابك تعبانة لأن القرار صعب.. لكن أنا لما بأفقد الثقة ما أقدرش أراوغ ولا أقدرش أعمل كمين وأربط.. لا.. أنا قلت لكم باشتغل دوغرى وفى النور.. أنا فقدت الثقة يبقى ما نتعاونش مع شعراوى لكن معاك انت خليك، وخليك فى مكانك، قال لى أنا تعبان وأنا وأنا.. قلت له ارتاح خد زى ما انت عايز راحة.. أنا تحت أمرك.. قال لى أنا تحت أمرك.. وراح قافل السماعة وقعدت.. الساعة سبعة الكلام ده.. ثمانية فاتت، تسعة فاتت، عشرة فاتت.. حداشر إلا دقيقتين، جاينى جواب برسول شايل استقالات، سامى شرف، محمد فوزى، وزير الكهرباء حلمى السعيد، وسعد زايد وزير الإسكان، ومحمد فايق وزير الإعلام، وان لسه استقالات جاية فى الطريق. الكلام ده حيذاع الساعة حداشر!! محمد فائق اللى مستقيل معاهم وواحد منهم، وزير الإعلام اللى قاعد فى الإذاعة.. قمت بصيت فى ساعتى لقيتها حداشر إلا دقيقتين.. ما أنا حاقبل استقالتهم أنا مش حتردد أبداً.. بس نفس الإجراء.. إنهم يملكوا أن يذيعوا أى شئ.. وزير الإعلام يذيع، وفعلاً أذاع الخبر مباشرة فى نشرة حداشر وراح واخد بعضه ونزل مروح بيته لما اطمأن ان الخبر أذيع، وفاهمين إن ده حيحدث انهيار لأنه فيه يعنى خمس استقالات تضامن مع شعراوى.. طب يا سامى انت كلمتنى وسامعنى سامى دلوقت.. انت كلمتنى وقلت لى انه قال تحت أمرك وأنت قلت لى أنا تحت أمرك ومش عارف إذا كنتوا عايزين تستقيلوا طب ما تبعتوا من بدرى وتقولولى – وأنا كنت حصرح فعلاً بتبليغ اذاعتها. لأن أنا مش ممتنع عن أنى أقبل استقالة أى واحد مش عاوز يتعاون ويايا، أبداً – اللى مش عاوز يتعاون هو حر دى مسألة ما اجبرش أى واحد انه يتعاون معايا ..إنما بالأسلوب ده وبالطريقة ديه أريد انه يبان شكل انهيار.. مصر ما تنهزش عمرها أبداً، مصر فيها من الكفاءات والكفايات، واليوم شكلنا الحكومة الجديدة من شبان أكفاء وكفايات وأساتذة من الجامعات ومن كل اتجاه مصر مليانة كفاءات ومليانة رجال والعملاق الكبير جمال عبد الناصر اللى كلنا كنا لا نتصور أبداً ان احنا نفقده أبداً فقدناه، واستطاع الشعب بعدها أن يقف ويكمل ويمشى، مصر إلى الأبد حتبقى والشعب إلى الأبد متجدد وفيه كل شئ.. إنما ليه الأسلوب ده كفاية بقه أسلوب الشرائط اللى هى طريقة الشرائط. الأسوأ من هذا بقه واللى يؤلمنى انى حقوله فى العشر أيام اللى فاتت، كان عندى

ناس كتير بيفوتوا على بيكلمونى خصوصاً بعد عملية اللجنة المركزية، ومنهم وزراء وقالوا لى بيتك فيه تسجيل عليك، بيت رئيس الجمهورية الخاص، كنت بأقول لهم بلاش كلام فارغ، وزى ما عودتكم وزى ما قلت لكم وزى ما أنا طول عمرى أنا لازم استوثق قبل ما أحكم.. لا، ولا يجرؤ حد بعمل حاجة زى دى، مين حيعملها عليه؟ سامى ولا شعراوى! الله طيب ما سامى وشعراوى كل شغلى وكل خطتى، آخر خطة ليه، من مفيش أربع خمس أيام قايلها له بالتفصيل.. إيه اللى أنا عايز أعمله، والانتخابات والخطوات حتكون إيه، وإيه وإيه لأن أنا ثقتى فيه كاملة، بدى ثقتى كاملة، لكن لما باسحبها باسحبها أيضاً كاملة مبعرفش إيه الوسط أو ما باعرفش أحب أعمل كمين في السكة وبتاع.. أنا مش طريقتى كده، فقلت له يعنى الكلام اللى أنت بتكلمه دا أنا ثقتى كاملة فى سامى وشعراوى يعنى حيحتاجوا ليه يسجلولى، يعنى واضحة.. ويؤسفنى أقرر انه اتضح أن غرفة مكتبى فى بيتى، فى بيت رئيس الجمهورية، وجدنا فيها جهاز امبارح بالليل، لأن بعد دا كله وبعد اللي جرى دا كله بعت جبت جهاز الإلكترونى اللى بيبحث ووجدت فى غرفة مكتبى أنا شخصياً فتصورت.. طب إذا كان ده وعشرات الآلاف من الأشرطة بتاعة الرقابة اللى فى التليفونات.. وأتارى فيه مش بس فى الداخلية جهاز رقابة.. لا، فيه عند سامى شرف أيضاً جهاز رقابة تليفونات.. الله امبارح قبل سامى ما يمشى أنا قلت له يا سامى الجهاز اللى عندك أنا دريت ان عندك جهاز رقابة عايز الجهاز ده يوقف فوراً من النهارده جهاز الداخلية الوزير الجديد أنا اديته تعليماتى عليه ولم يراقب حد إلا بأمر من القاضى أو النشاط الأجنبى المضر بالبلد. أما في الداخل فلابد أمر من القاضى وسأشرف بنفسى شخصياً عليه والأشرطة القديمة بنفسى حاشرف على أنها لازم تعدم رسمياً، ولازم الكلام ده يقف والناس تعيش مطمئنة.. قال لي حاضر وخرج بعد أن حصل اللي حصل ..العملية اللى قلت لكم عليها والاستقالات والشكل اللى بان كأنه انهيار أنا مش حزين فى كل هذا اللي حتى أدى شكل خلى الأخ جعفر نميرى رئيس السودان وهو معنا الآن وهو الآن فى قصر القبة فوق منامش طول الليل، امبارح بجد منامش، لأنه طلبنى الساعة اثنين ومن اتنين قام ركب الطيارة، ولما رحت استقبله فى المطار كان نايم فى الطيارة واستنيت على ما صحوه ما نمش طول الليل، انزعج، فى نفس الوقت اتصل بي الرئيس حافظ الأسد من سوريا، في نفس الوقت اتصل بى معمر القذافى من ليبيا، وكلهم بيقولوا شعب مصر عايز ايه نقدمه له علشان وحدته الوطنية وقوات مصر المسلحة اللى هى عمادنا كلنا كعرب.. ايه اللي نستطيع نقدمه لها فى الظرف ده علشان تفضل مدية وجهتها لمعركتها، فكلمتهم، وقلت أبداً دى زوبعة فى فنجان، كلام فارغ مفيش حاجة إطلاقاً.. ما اكتفوش .. الرئيس حافظ بعت نائب رئيس الجمهورية بتاعه ونائب رئيس

الوزراء اليوم الصبح، والرئيس معمر القذافى بعت اثنين من نواب رئيس الوزراء ووزير الإرشاد النهارده الصبح، الرئيس جعفر جه هو واللواء خالد عباس القائد العام للقوات المسلحة وهم موجودين مشرفين ويانا هنا دلوقت حالياً الناس كلها جاية عايزه تقول دا مصر هى اللى قلعة العروبة، هى الحصن اللى الكل بيبص له كأمل خصوصاً في مثل هذا الوقت من المعركة.. دى الحكاية ببساطة أنا مش عايز أعلق عليها. أنا حكيت لكم كشعب، بتفاصيلها كاملة بسيب لكم كشعب تستنتجوا منها ما تستنتجوه لكن حقرر قدامكم إحقاقاً للحق ولمسئوليتى التاريخية وللأمة، لن أفرط فى المسئولية، إطلاقاً، لن أسمح بقيام أى مركز من مراكز القوى مهما كان مكانه ومهما كانت قوته.. أبداً، والكلام ده بعيده تانى أهه، وأقول أنا قلته فى انشاص أمام نصف القوات المسلحة المصرية والتهبت أيديهم بالتصفيق بأعيده، علنا، وهمه سامعينى أولادي اللى على القنال وسامعنى الشعب كله وسامعينى اللي أنا محدد اقامتهم، اللي تصوروا انهم يقدروا يعملوا انهيار للجبهة الداخلية، ويحققوا أهداف أعداءنا النهارده، ويضربوا ظهور قواتنا، لا مضربوش وشعبنا الحمد لله أهوه، لن أفرط في الأمانة، لن أسمح بقيام مراكز قوى أبداً على الإطلاق سأتقدم للشعب لإجراء انتخابات حرة من القاعدة إلى القمة للاتحاد الاشتراكى، وسأشرف بنفسى ولجنة قضائية فى مكتبى ومستشارين من وزارة العدل للإشراف على كل صغيرة وكبيرة من أول توزيع التذاكر، من الوحدة الأساسية إلى قمة الاتحاد، لكى نأتى باتحاد هو الذى يمثل شعب ٩ و١٠ اللى صنع هذا التاريخ اللى احنا بنعيشه كلمتين أخيرتين عايز أقولهم لشعبنا.. اطمئنوا، كونوا مطمئنين، زوبعة في فنجان وانتهت، وبعد ما أسيبكم دلوقتى أروح علشان الوزارة الجديدة تحلف اليمين ..قواتكم المسلحة على أروع روح، وعلى أروع فهم.. زى ما قلت لكم قبل كده فى أول مايو، الأمل مشرق، المستقبل مشرق، مع ضراوة المعركة، ومع شراسة المعركة اللى جاية، لكن أنا باقول لكم الأمل مشرق، والنصر بعون الله بتاعنا إن شاء الله، بأبذل كل جهدى علشان إن كان هناك أمل في حل سلمى، ولكن أمل ضئيل جداً، لكى نجهز نفسنا فى نفس الوقت للمعركة، وأنا قلت لأولادى على الجبهة الكلام ده واضح، وقلت لهم بالتفصيل، وقلت لهم ما دار من محادثات بينى وبين "روجرز" " وسيسكو" وعودة سيسكو أيضاً من إسرائيل.. كل هذه التفاصيل حطتها قدام ولادى من القوات المسلحة وأمام الهيئة البرلمانية أيضاً، لن أفرط فى الأمانة ولن آتسامح وأنا اضطررت فى الأربعة وعشرين ساعة الأخيرة أن آخذ اجراءات استثنائية، سواء بالنسبة للى أرادوا يهدوها دول أو بالنسبة لبعض النواب، وأرسلت لمجلس النواب علشان أطلب رفع الحصانة عنهم، إنما مكانش أستطيع أسيبهم على ما يأخذ المجلس قراره يخربوا فى البلد، ولم أسمح لحد أن يخرب جبهتنا الداخلية أبداً، مهما

كلفنى، مهما كلفنى وأنا قلت لأولادى فى أنشاص، وقلت – قبل ما أسمع الشرائط وقبل ده كله – قلت لهم يا أولادى ثقوا، ان اللى حيحاول يعمل شئ فى الجبهة وراكم حفرمه، وأنا بأقولها تانى، اللي حيحاول يعمل شئ في الجبهة الداخلية ووحدتنا الوطنية اللى صنعها شعب ٩ و١٠ واللى صنعها شعبنا، مش حفرط فيها وحافرم كل انسان – اذا اقتضى الأمر - يتعرض لها الحمد لله شعبنا سليم من المخربين ، من الطبقة اللى كانوا حكام للأسف وطمعوا، والشعب لم يمس أبداً، لكن الذيول مش حسيبها، والقضاء حيقول كلمته فى هذا، وكل التفاصيل ححطها أمامكم بعد ما يخلص القضاء ولجنة الأمن الوطنى حتجيب لكم الحقيقة كاملة سواء للإتحاد الاشتراكى ومستوياته كلها أو للشعب كلمة أخيرة : من كل قلبى بأتوجه بالشكر للرئيس معمر القذافى، وللرئيس حافظ الأسد، لمشاعرهم نحو شعبنا هنا وقواتنا المسلحة ومعركتنا، ومش قادر أعبر عن العرفان ولا عن.. ولا أجد الكلمات اللى أصف بها ما يجب أن نؤديه نحو أخونا الرئيس جعفر نميرى اللى معانا الآن فى هذا القصر – اللى أصر، مع انى ألحيت عليه أنه ما يجيش وكان كل شئ عال وسليم ومتخافش يا جعفر ومفيش شئ أبداً.. ألح، انه لابد ييجى، وهو معانا الآن وجاى علشان يرجع فى نفس اليوم وراجع الليلة.. مش حقدر ألاقى كلمات العرفان له ولشعب السودان الحبيب الشقيق

تحية للرئيس حافظ الأسد وشعب سوريا الشقيق الحبيب وقواته المسلحة، وتحية للرئيس معمر القذافى وشعب ليبيا الشقيق الحبيب وقواته المسلحة، وتحية لأخونا وحبيبنا وضيفنا اللى قاعد معانا دلوقتى واللى أصر أنه لازم ييجى ويشاركنا الرئيس جعفر نميرى هو وشعب السودان الشقيق اللى تربطنا به صلات الدم وكل الصلات، ولقواته المسلحة، وتحية لكم لأن الزوبعة انتهت، ولن تكون هناك أبداً زوابع تقف فى طريق المسيرة.. ستبقى مصر بإرادة الله سبحانه وتعالى القلعة الثابتة الحصينة اللى لن ينال منها حد أبداً لا من الداخل ولا من الخارج بإرادة هذا الشعب، وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org